كلمة مدير المركز
والمشرف على التحرير

يأتي هذا العدد الجديد من مجلة لوجوس مظهرا لجهود عديدة متميزة في مجال البحث وفي مجال تحرير إصدار المجلات العلمية المحكمة. ويتميز هذا العدد ليس فقط بأصالة أبحاثه، وإنما أيضا بتنوعها سواء في الموضوعات أو اللغات المكتوبة بها الأبحاث.

كما يأتي هذا العدد ليدل مجددا على أن مركزنا أصبح يمثل نقطة ارتكاز مهمة في البحث العلمي، وإجراء الأبحاث الجديدة ذات الطابع المعاصر التي تعتمد على التحليل العلمي الرصين، من أجل تقدم الدولة المصرية، عبر مجتمع المعرفة ووحدة العلوم الإنسانية والاجتماعية، فالعالم اليوم هو **عالم وحدة المعرفة**.

إن مصر تمضي يحدوها الأمل في تطوير مكانتها الدولية. وهذا الهدف الكبير لا يمكن تحقيقه فقط بتطوير النظم التعليمية والبحثية، بل لابدّ أن يواكبه جهدٌ كبيرٌ من أجل بعث إرادة التقدم في عقول الأساتذة والطلاب، وهي مهمةٌ قوميةٌ شاملةٌ ترتبط بالتأكيد على الأهداف الوطنية للعملية البحثية. وليس البحث العلمي هو نهاية الطريق، بل هو مجرد خطوة أساسية، تليها مراحل ومراحل من الجهاد والنضال العلمي والإنساني، وحسبنا في هذا المقام أن نرصد ونلح على هذا الدور ونؤكده، وحسبنا أن نقوم به بكل عزم وإصرار. وإذا ما تمكنا من الوصول إلى ذلك، فإن مصر لن تتغير وحدها، بل سيتغير العالم العربي كله.

عزيزي القارئ.. لعلك لا تختلف معي في أن أكبر عائق يواجهنا هو ضعف الميزانية المخصصة للبحث العلمي، وإذا قارنا وضعنا بوضع دول أخرى سنجد أننا في وضع كارثي(١)؛ ففي عدد خاص حمل عنوان **"**تثوير العلم في مصر **Revolutionizing Egypt's Science "**، أصدرته مجلة

---

1 – THEODORE W. SCHULTZ, "The Value of Higher Education in Law Income Countries: An Economist's View", in : BSanyal(Ed.), Higher Education and the new International Order. Paris, Unessco,1982. Pp. 42-62.

والملفت للنظر أن المعادلة التي تحكم العلاقة في بلادنا بين التعليم العالي والبحث العلمي والعامل الاقتصادي، لم تتغير رغم مرور ثلاثين عاما على صدور هذه الدراسة!

«**Science**» الأمريكية في (١٥ – ٧– ٢٠١١)(١)، تم عقد مقارنة إحصائية بين كل من مصر وتركيا وألمانيا لقياس نسبة البحث العلمي وتقدمه بالتوازي مع نسبة الكثافة السكانية والمساحات المستغلة في تطبيقات البحث العلمي.. جاء ترتيب مصر في المؤخرة، كما أوضح الرسم البياني للمقارنة، والذي تضمن أن نسبة الإنفاق على البحث العلمي في ألمانيا ٢.٣٪ من إجمالي الناتج المحلي البالغ ٣.٣ تريليون دولار، وفي تركيا ٠.٧٣٪ من إجمالي الناتج المحلي البالغ ٦١٥ بليون دولار، وفي مصر ٠.٢٣٪ من إجمالي الناتج المحلي البالغ ١٨٨ بليون دولار. وبلغ عدد الأبحاث العلمية خلال العشر سنوات الماضية (٢٠٠٠–٢٠١٠) في مصر ٣٤.٠٢٩ ، وفي تركيا ١٣٨.٣٤٥ ، في حين أنه في ألمانيا وصلت إلى ٧٦٢.٥٩٩ ، بينما بلغ عدد الباحثين في مصر ٩٨.٠٠٠ ، وفي تركيا ٨٦.٠٠٠، وفي ألمانيا ٤٧٢.٠٠٠ .

وإذا استحضرنا إسرائيل في هذه المقارنة نجد أنها تنفق على البحث العلمي ٤.٧٪ من إجمالي دخلها، كما يمثل مجموع ما تنفقه إسرائيل على البحث العلمي ضعف ما تنفقه الدول العربية مجتمعة!

إن هذا بلا شك وضع داع للأسى، ومع هذا نحاول بقدر ما يمكنا– مع هيئة تحرير رصينة وفريق من الباحثين المتميزين– أن نقدم ما نستطيع تقديمه دون تمويل حقيقي وكاف لأبحاثنا. ولذا نشعر بسعادة كبيرة لصدور عدد جديد من مجلة لوجوس، يشتمل على مجموعة متميزة من البحوث الأصيلة التي تقدم مساهمة حقيقية في البحث العلمي، وتثبت أن مصر على الرغم من مرورها بمرحلة مخاض كبرى، تسير بثبات في مجال البحث العلمي دون إمكانيات مادية مقارنة بالدولة المتقدمة.

أ.د. محمد عثمان الخشت

المشرف على التحرير

ومدير مركز جامعة القاهرة للغات والترجمة

1 - Science ,Revolutionizing Egypt's Science, 15 July 2011, vol. 333, issue 6040, pages 257-376